

الشيخ : وعند زيارة القبور من الرجل أو المرأة يدعو بهذا الدعاء الذي علمه الرسول عائشة رضي الله عنها أمّا إذا قلت وعبد زيارة الرجل للقبور يدعو بهذا الدعاء الذي علمه الرسول عائشة  
السائل : فيه تناقض .

الشيخ : فإذا إنّا أن ترفع الدليل .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لأنه يناقض دعواه الدليل يدلّ أنّه يجوز للمرأة أن تزور القبور وأن تقول كما علم الرسول عائشة وإمّا أن تصحّح عبارتك هنا في أول الفقرة كنت تقول وعند زيارة القبور من الرجل أو المرأة يدعو بهذا الدعاء إلى آخره .  
السائل : وعند زيارة الرجال للقبور يدعو بهذا الدعاء الذي علمه الرسول صلّى الله عليه وسلّم أو نذكر الحديث بدون أن نذكر ؟

الشيخ : الآن ينتقل البحث من جامع علي سانية إلى الحاضرين فهتمم عليّ ماذا أقول طيب ؟

السائل : نحن الآن عندنا مسألة لا يصحّ للنساء أن يزرن القبور

الشيخ : هذا الكلام لا يصحّ .

السائل : عندنا النساء لا يزرن القبور .

الشيخ : هاهي الحديث أنت جبتو عندنا النساء يزرن القبور والرسول علم عائشة أن تقول إذا زارت القبور كيف تقول لا

السائل : علمها كيف تدعو .

الشيخ : تدعو إيش ؟

السائل : إلى الأموات .

الشيخ : في البيت وإلاّ عند زيارة القبور ؟

السائل : طبعاً عند الزيارة .

الشيخ : إنت إيش كاتب حطّ حطّ سواء كان الزائر رجلاً أو امرأة أو ما راح يطبعو لك الرسالة بعدين .

السائل : أنا الآن ألخصها في سبع ورقات .

الشيخ : طيب إيش قلت يا أستاذ ؟

السائل : ... ابن تيمية في الفتاوى ذكر أنّ الخطاب موجه للرجال

الشيخ : هذا الذي وقع .

السائل : نعم .

الشيخ : السيدة عائشة ما زارت قبر أخيها عبد الرحمان

السائل : صحيح .

الشيخ : طيب وين جبتو المنع هذه من تعصبات الحنابلة قديما وحديثا .

السائل : كيف نصحح الوضع الآن ؟

الشيخ : يا أخي الرجال والنساء .

سائل آخر : لكن بشروط يا شيخ ؟

الشيخ : كيف ؟

سائل آخر : زيارة النساء بشروط .

الشيخ : بشروط .

سائل آخر : أي نعم .

الشيخ : وكذلك الرجال بارك الله فيك بشروط كل بشروط ما هو ابن تيمية رحمه الله من علمه وفضله يقسم

الزيارة إلى قسمين شرعية وبدعية هذا لا يختص بالنساء اسم النساء والرجال

سائل آخر : يا شيخ الشيخ خالد يقول لفت نظري أنه يقول وأنوه أيضا أننا اعتمدنا الطبعة الأولى من كتاب

صحيح الجامع وضعيف الجامع لما في الطبعة الثانية من أخطاء مطبعية .

الشيخ : طبعا .

سائل آخر : وسقط وتصحيف وغير ذلك وقد ذكرت ذلك للعلامة محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني

فأثنى على ذلك أنا كان في ظني إنه عندكم فكرة على الموضوع ؟

الشيخ : إيه عندي فكرة عن الموضوع لكن ما عندي إذن للموضوع هو ذكر لي هذا فعلا وأنا شكرته على هذا

لأنه قل من ينتبه إلى ما أسميه في هذه الآونة دسا... فالأخ الفاضل تنبه لهذا لحظة باقي ورقة... سواء كان الزائر

رجلا أو امرأة .

السائل : طبعا لزيارة النساء و الرجال للقبور ؟

الشيخ : يدعو بهذا الدعاء الذي علمه الرسول إلى آخره .

السائل : نرجو من فضيلة الشيخ أن يطلع لنا على الوصية الشرعية التي كتبناها في ضوء الكتاب والسنة ونرجو

منه أن يصحح ما فيها من الأخطاء فبعد وقت ليس بالطويل استطاع فضيلة شيخنا بعون الله تعالى أن... وهذه

الوصية أعددها يعني في رابطة أهل السنة والجماعة في أستراليا ؟

الشيخ : ما هذا ؟

سائل آخر : مجموع من أشرطتك .

الشيخ : إيه بلغني عنها وما رأيته .

سائل آخر : لمن يا شيخ أنا بدون اسم عندي أريد أن أسجل .

الشيخ : والله ما أدري بلغني إنه بعض الإخوان هنا جمعوها من هم فلا أدري ومثل هؤلاء في العالم الإسلامي أكثر

لكن هذه مشكلة .

السائل : قد يكون هناك فتاوى مثلا في السابق قد عدلت عنها ؟

الشيخ : وهو كذلك يعني هلاً فتاوى بن تيمية بتجد فيها فتوى يبيح فيها التوسل رأيتموها مجموع الفتاوى إلي

هي خمس وثلاثون مجلدا فيه فتوى فيها يبيح التوسل وله رسالة التوسل والوسيلة يبطل التوسل بالمخلوق وهذا هو

الصواب فالسبب إنه الإنسان في تطوّر ولذلك فنشر مثل هذه الفتاوى وهذه الأجوبة على الأسئلة يقع فيها خطأ

كثير وكثير جدا .

السائل : ... قول الحافظ ابن حجر في الراوي صدوق يخطئ أو صدوق يهمل وغير ذلك من العبارات نجدكم

أحيانا تعلقون بها الحديث فيه فلان كذا وأحيانا تحسّنون مع أنّ فيه رجلا بهذا الوصف فهل هناك ضابط معيّن ؟

الشيخ : هل هناك إيش ؟

السائل : ضابط لهذا الأمر ؟

الشيخ : الضابط هو الرجوع للكلمات التي منها استنبط ابن حجر كلماته التي ذكرتها آنفا يعني أنا لست حجريا

... فأنا قد أخذ من قوله وأدع وقد أعتمد على قوله ولا أعتمد له لأني أنا ما أعتمد على خلاصته التي أودعها

في تقريره وإنما أعود إلى الأصل وهو التهذيب فتارة ألتقي معه وتارة أفارقه الذين يعرفون هذه الحقيقة يتساءلون في

أنفسهم كما تساءلت فأنا مثلا قد أضعف حديثا يقول هو في أحد رواياته صدوق يهمل بينما أحسن حديثا فيه راو

قال فيه كما قال في ذاك الراوي الذي ضعفت حديثه صدوق يهمل لماذا لأنه فيه راو قال فيه صدوق يهمل ترجح

عندي أنه حسن الحديث وفي راو آخر قال فيه نفس القولة ترجح عندي أنه ضعيف الحديث ليس حسن

الحديث والحديث الحسن كما يقول الحافظ الذهبي رحمه الله في رسالته الموقظة في مصطلح الحديث ، الحديث

الحسن من أدق علوم الحديث لأنّ العالم نفسه يتردّد نظره تارة يحسن الحديث وتارة يضعفه والراوي هو هو لماذا

لأنّ هذا الراوي يترجح عنده تارة أنه حسن الحديث وتارة يترجح عنده أنه ضعيف الحديث لكن يستشهد به فهي

فالدقة بمكان بالنسبة للحافظ أو المحدث الواحد فما بالك إذا كان بين محدّثين لكلٍ منهما رأيه واجتهاده .

السائل : إذن يمكن أن يقال أنّ هذه الطبقة خاضعة للقرائن قد يكون نفس الراوي يحسّن حديث ؟

الشيخ : خاضع للقرائن بالنسبة للعلماء أمّا بالنسبة للمبتدئين .

السائل : ابن حجر نفسه ؟

الشيخ : لا .

السائل : يحسّن الحديث .

الشيخ : ابن حجر نفسه لما يقول صدوق فيعني أنّ حديثه حسن ولما يقول صدوق يهيم يعني أنّ حديثه ضعيف

يستشهد به لكن هو قد يتغيّر اجتهاده في بعض التطبيقات لكن كقاعدة هذه قاعدته .

السائل : عندنا سؤال بالنسبة للقصر في الصلاة متى يبدأ بالقصر في الصلاة بعد مجاوزة العمران أم بعد قطع

ثلاثة أميال أو فراسخ على شكل حديث أنس من منزله وما المقصود بالعمران هل هو عمران قريته أو مدينته ؟

الشيخ : أولاً يبدأ السفر بعد الخروج من بلدته أو قريته ثانياً المقصود بالعمران عمران قريته أمّا الأميال فليس فيها

تحديد لكن قد يخرج الإنسان من بلدته فتحضره الصلاة بعد ستة أميال فيصلّي .

السائل : إذا كان مسافراً ؟

الشيخ : إذا كان مسافراً .

السائل : أمّا إذا كانت نهاية سفره مسافة ستة أميال ؟

الشيخ : هذا سؤال ثاني أنت سألت متى يبدأ بالقصر ؟

السائل : طيّب .

الشيخ : طيّب .

السائل : الآن نحن نتكلّم .

الشيخ : انتهينا منه ؟

السائل : نريد أن نصل .

الشيخ : عجيب استقّ أنت .

السائل : انتهينا انتهينا منه .

الشيخ : آه انتهينا كويّس الآن إيش السؤال ؟

السائل : مثلاً عندنا في أستراليا منطقة سيدني كبيرة

الشيخ : تمام .

السائل : فأنا أخرج من بيتي إلى الشَّباب حوالي خمسة وعشرين كيلو متر ؟

الشيخ : في نفس العاصمة ؟

السائل : في نفس سيدي .

الشيخ : طيب .

السائل : في سيدي مناطق كثيرة والعمران متواصل .

الشيخ : أيوه .

السائل : في البعض لا ينقطع ؟

الشيخ : لكن هل خرجت من البلدة ؟

السائل : لا سيدي ما خرجت منها ؟

الشيخ : بريطانيا عاصمتها لندن لندن تمتدّ مائة كيلو وزيادة القاهرة كذلك فمن كان في شرقيّ القاهرة وانطلق

يمشي غربيها لا يقطعها إلّا بأكثر من مائة كيلو متر فهو لم يدخل في أمر المسافر .

السائل : يتم .

الشيخ : أي نعم لكن من كان خارج القاهرة في بلدة من البلاد الكثيرة مثلا في حلوان أو غيرها فهذه تكون

مساحة القرية أو البلدة أقلّ بكثير من القاهرة فإذا خرج منها بدأت أحكام السفر .

السائل : ماذا تفعل من وصلت إلى الميقات وهي حائض ؟

الشيخ : نعم تحرم .

السائل : تحرم وماذا تفعل لو طهرت قبل يوم التّروية ؟

الشيخ : قبل يوم التّروية تطوف .

السائل : تطوف .

الشيخ : آه .

السائل : وكانت مهلّة بعمرّة تطوف ؟

الشيخ : تطوف تكمل عمرتها .

السائل : وماذا تفعل لو طهرت بعد يوم التّروية وكانت مهلّة ؟

الشيخ : ينقلب حجّها إلى حجّ إفراد

السائل : إلى حجّ؟

الشيخ : أفراد .

السائل : أفراد .

الشيخ : فهي تأتي بالمناسك كلّها إلا الطّواف طواف القدوم ثمّ إذا طهرت في عرفات أو مزدلفة أو في منى تنزل وتطوف طواف الإفاضة وبذلك يتمّ حجّها ثمّ بعد ذلك تخرج إلى التّنعيم وتأتي بالعمرة التي فاتتها .

السائل : طيب لكن امرأة أتت على الميقات وظنّت أنّها إذا وصلت إلى مكّة أيّاماً معدودة وتطهر فأهلّت بعمرة وجاء يوم التّروية وما طهرت ماذا تفعل بعمرتها التي أهلّت بها ؟

الشيخ : قلت لك تفسخ عمرتها إلى حجّ عكس من أفرد بالحجّ فيفسخ الحجّ إلى عمرة .

السائل : وتأتي بعمرة ؟

الشيخ : بعد الحجّ .

الشيخ : بارك الله فيك .

السائل : الشيخ يوسف قرضاوي منذ سنتين ذهب إلى أستراليا وأفتى النّاس بفتوى يعني فتنّتهم مفاد هذه الفتوى أنّه قال أنّ الرّبا محرّم على أخذه على صاحب الرّبا .

الشيخ : الله يهديه .

السائل : أمّا الفقير الذي تصل إليه فليست محرّمة عليه ويجوز بناء المساجد ؟

الشيخ : الله أكبر .

السائل : والله افتتن بها كثير من المسلمين هناك ؟

الشيخ : الله أكبر يوسف القرضاوي دراسته أزهريّة وليست دراسته منهجيّة على الكتاب والسّنّة وهو يفتي النّاس بفتاوى تخالف الشّريعة وله فلسفة خطيرة جدّاً إذا جاء الشّيء محرّماً في الشّرع يتخلّص من التّحريم بقوله ليس هناك نصّ قاطع بالتّحريم ولذلك أباح الغناء وأباح لذلك الإنجليزي الذي كان أسلم وهو من كبار المغنّيين البريطانيّين أن يظلّ في مهنته وأن يأكل من كسبه وادّعى القرضاوي بأنّه ليس هناك نصّ قاطع في تحريم الغناء أو آلات الطّرب وهذا خلاف إجماع علماء المسلمين أنّ الأحكام الشّرعية لا يشترط فيها التّصّ القاطع بدليل أنّهم ومنهم القرضاوي نفسه يقول الأدلّة الكتاب والسّنّة والإجماع والقياس والقياس ليس دليلاً قاطعاً لأنّه اجتهاد والاجتهاد معرّض للخطأ والصّواب كما هو في الحديث الصّحيح لكنّه جاء بهذه النّعمة لايوجد دليل قاطع لكي يتخلّص ويتحلّل من كثير من الأحكام الشّرعية والرّسول يقول ( لعن الله آكل الرّبا و موكله و كاتبه و شاهديه

( ، فلا يجوز أبداً أن يستفيد المسلم من مال حرام بحجة إنّه هو لم يأكل الرِّبا والرسول يقول ( لعن اله آكل الرِّبا و موكله و كاتبه وشاهديه ) ، أمّا بناء المساجد من الأموال الرّبويّة فالرّدّ عليه بقوله عليه السلام ( إنّ الله طيب ولا يقبل إلاّ طيباً وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (( يا أيّها الرّسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً )) ثمّ ذكر الرّجل أشعث أغبر يطيل السفر يرفع يديه يقول يا ربّ يا ربّ ومأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذّي بالحرام فأنيّ يستجاب لذلك ) ، هذه الأحاديث كلّها تردّ على القرضاوي وأمثاله ممّن يفتون بأرائهم على طريقة الآرائيين قديماً الذي يغلب عليهم أن يكونوا من الأحناف .

**السائل :** قول الذهبي في الكاشف عن الرّجل وثّق ماذا يعني ؟

**الشيخ :** يعني أنّ أولاً يعني شيئين في الغالب أنّ الذي وثّقه هو ابن حبان وفي الإطراد أنّه لا يوثق بهذا التّوثيق هذا الذي يعنيه .

**السائل :** طيب يا شيخ إذا وجدنا رجلاً وثّقه ابن حبان والعجلي وتبعهما السّخاوي وقال عنه الحافظ في التّقريب مقبول وقال الذهبي وثّق ومن عادة الحافظ كما بدى لي أنّه إذا وثّق العجلي وابن حبان الرّجل فإنّه يقول عنه صدوق ؟

**الشيخ :** تقول أنت ومن عاداته ؟

**السائل :** نعم .

**الشيخ :** وينتقض كلامك هذا بقولك قد يكون الرّاوي قد وثّقه ابن حبان والعجلي ويقول الحافظ فيه مقبول ؟

**السائل :** نعم .

**الشيخ :** إذن هذا ليس من عاداته المطّردة فتقول إذن عاداته الغالبة وهذا مع المسامحة في التّعبير .

**السائل :** نعم .

**الشيخ :** لأنّ القول بأنّها عادة غالبية تحتاج إلى سبر وإلى استقراء وإلى استقصاء وما أظنّك حشرت نفسك من جملة المستقرين أو المستقصين ؟

**السائل :** لا ما هو استقراء كامل لكن أنا .

**الشيخ :** إي هذا هو .

**السائل :** نظرت في الرّجال الذين قال عنهم هذا وعندي شواهد موجودة بالأسماء لمن قال عنه الحافظ صدوق ولم يوثّقه إلاّ العجلي وابن حبان ؟

**الشيخ :** طيب الآن يأتيك التّفصيل .

السائل : نعم .

الشيخ : كل من قال فيه العجلي وابن حبان ثقة يدور أمره هذا المقول فيه بأن يكون لا يعرف إلا برواية راو واحد عنه ففي هذه الحالة لا يقبل توثيق العجلي وابن حبان وحتى ولو وافقهما ابن حجر بل في مثل هذه الحالة يقول ابن حجر فيه مقبول أما إذا كان الراوي الذي قيل فيه من ابن حبان والعجلي بأنه ثقة قد روى عنه جمع من الثقات ممكن في هذه الحالة أن يقول الحافظ ابن حجر فيه صدوق بل أنا أعرف بالتَّبَع أن ابن حجر وكذلك الذهبي يقولان في بعض الرواة ليس من الذين قال فيهم ابن حبان ثقة بل لا يوجد من وثقه يقول مع ذلك فيه الحافظ والذهبي قبله صدوق مع أنه لم يوثقه أحد من قبل وإنما عمدتهما في ذلك أهما وجدا لهذا الراوي الذي أصل القول فيه أن يقال إنه مجهول وجدوا لهذا الراوي رواية عديدين من الثقات فاطمأنت نفس الذهبي والعسقلاني لرواية هذا الراوي بسبب رواية الثقات عنه ولا شيء وراء ذلك .

السائل : وإن لم يوثقه أحد ؟

الشيخ : وإن لم يوثقه أحد فمن باب أولى .

السائل : وما رأيك ؟

الشيخ : هذا رأيي ومن باب أولى أن يفعل ذلك فيمن وثقه ابن حبان ومن باب أولى ثم أولى إذا شارك بن حبان في التوثيق العجلي .

السائل : هذا الرجل الذي يتحدث عنه الذي وثقه ابن حبان والعجلي وتابعهما السخاوي وقال الحافظ عنه مقبول وقال الذهبي وثق فما رأيكم في حديثه .

سائل آخر : السلام عليكم .

السائل : وإن لم يوجد له متابع .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : يقول القرضاوي تجب الزكاة بالنسبة للموظف الذي يتقاضى أسبوعياً أم شهرياً ؟

الشيخ : اصرف نظرك عن القرضاوي وأقرضه قرضا .

السائل : في رحلته هذه أثر على كثير من الناس .

الشيخ : اللهم اهدنا فيمن هديت ادع له هذه ضد ما قلناه آنفا إذا جاءت مسألة في التحريم يقول ليس فيها نص قاطع هنا لانص لا قاطع ولا ظني وإنما هو مجرد الرأي التصوص إنه أي مال لا يجب عليه الزكاة إلا بشرطين إذا حال الحول وبلغ النصاب هو بيجتهد وبيقول لك يجب الزكاة على مال الموظف الشهري أنه يخرج زكاته ما



الدليل على هذا وضع قاعدة وهي مراعاة مصلحة الفقراء, طيب مراعاة مصلحة الفقراء هذه ليست قاعدة شرعية بل هذه قاعدة شيوعية لأن الحقيقة ما وجدت شيوعية إلا لصالح الفقراء ضد إيش الأغنياء أما الشرع فكان بين ذلك قواما فهو يراعي مصلحة الفريقين مصلحة الفقراء ومصلحة الأغنياء فالقرضاوي هداانا الله وإياه تبتى ما يتبناه الشيوعيون يجب أن نزاعي مصلحة الفقراء على حساب من ؟ الأغنياء لكن مال الأغنياء حرام لا يجوز ( ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ) إلى آخر الحديث المعروف فإذا أنت استحلت مال الغني وأوجبت عليه وليته كان غنيا قد لا يكون غنيا وإنما هو موظف يقبض المعاش الشهري عليه أن يخرج الزكاة من أين هذا من كونو من عقله فقط طيب هناك تشتد وتقول ما فيه نص قاطع مع وجود الأحاديث الصريحة في تحريم الغناء وفي تحريم أكل الرّبا وإطعام الرّبا ونحو ذلك وهنا لا يوجد أيّ شيء تقول يجب على هذا الموظف أن يخرج زكاة ماله لذلك قلت ما قلت أنفا اقرض قوله هذا .

السائل : عندي سؤال ؟

الشيخ : تفضّل .

السائل : أو بالأحرى هو استفسار منكم .

الشيخ : تفضّل .

السائل : هذا الكتاب هو التّنكيل .

الشيخ : أي نعم .

السائل : وهو بتحقيقكم .

الشيخ : نعم .

السائل : وذكر هنا في الصّفحة ثلاث مائة وخمسة وثمانين من الكتاب نفسه عند حديث ( يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ) علّقتم فقلتكم هذا الحديث أخرجه التّرمذي وابن حبان والحاكم وصحّوه وفيه نظر بيّنه في تعليقي على الأحكام لعبد الحقّ الإشبيلي رقم الحديث ستّة وسبعون وذكرت له هناك شاهدان السّؤال أنتم ضعّتم الحديث في ضعيف الجامع وفي المشكاة الطّبعة القديمة والتّحقيق الأوّل وأحلتكم على الرّقم المتأخّر من الصّحيحة وهنا ذكرتم أنّ الحديث له شاهد هناك في تحقيقكم لكتاب ؟

الشيخ : للأحكام نعم .

السائل : السّؤال ما درجة هذا الشّاهد هل يتقوى به الحديث ؟

الشيخ : لو كان يتقوى به ما كنا فصلنا على ضعفه .

السائل : إذن ذاك الشاهد لا يزيد الحديث قوة ؟

الشيخ : نعم .

السائل : هو ضعيف يا شيخ ؟

الشيخ : نعم .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإيّاك .

السائل : في الواقع أنا عندي هنا بروفة لكتاب جديد ؟

الشيخ : نعم .

السائل : لأخينا الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين

الشيخ : إيه .

السائل : أشرفنا عليه من زمن وهو الآن يكاد يخرج إلى الناس

الشيخ : أيوه و اسمه ؟

السائل : اسمه حقيقة الدعوة إلى الله تعالى وما اختصت به جزيرة العرب وتقويم مناهج الدعوات الإسلامية الوافدة

إليها وقد خرجت أحاديثه وأحيلت في بعضها على تحريجاتكم وعلى تحقيقاتكم ؟

الشيخ : نعم .

السائل : في كتبكم المختلفة فإن لاحظتم شيئا أفيدونا به وإلا لو ترون الكتاب .

الشيخ : إذا أنت قدّمت لي هذا الكتاب على أساس لعلّي أتمكن من قراءته فأستفيد منه أنا لشخصي أولا ثم إذا

أتيح لي التعليق عليه وإبداء بعض ملاحظاتي ثانيا وأخيرا إن تيسّر لي تقدّم هذه الملاحظات إليك ثالثا وأخيرا

أقبل هذا العرض مع الشكر وبدون أيّ تعهد من طرفي أنا حتى لا أكون مسؤولا .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإيّاك .

السائل : يبدو أنّ الآن الكتاب نظرا لكوننا ما كنا يعني توقعنا مجيئكم أولا وثانيا لبعثكم لداركم التي جئتم منها .

الشيخ : نعم .

السائل : أنّه فات علينا هذا لأنّ الكتاب الآن نحن مطالبون أن نرسله إلى المطبعة الليلة أو غدا .

الشيخ : في صدد الصدور يعني .

السائل : إنّما أحببنا فقط أن تلقوا نظرة عليه ؟

الشيخ : طيّب جزاك الله خير .

السائل : وإذا طبع إن شاء الله نتراسل معكم .

الشيخ : جزاك الله خير ما عندك في الشنطة ؟

السائل : معي يا شيخ كتاب مذكرات الدعوة والداعي .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : أهلا مرحبا عزيز من دون قيام ... في معاملة بن عمر في من قام له عن مجلسه .

السائل : عندي سؤال مهمّ هذا يحصل مع البنائين دائما وهو أنّه كثير منهم في المهجر وإذا مرّ إلى بلده ؟

الشيخ : لا يحسن أن تقول مهجر .

السائل : في بلاد الغربية ؟

الشيخ : أيوه .

السائل : طيّب .

الشيخ : وصف هذه الدار بما تستحق .

السائل : أي نعم .

الشيخ : دار الكفر .

السائل : فمن كان له دار ولادة ودار غربة ... فإذا رجع إلى دار الولادة كزيارة يعني أسبوع أسبوعين شهر شهرين

فله أن يقصر

الشيخ : هل طلق دار الولادة بالثلاثة ؟

السائل : لا .

الشيخ : فإذا في دار الولادة ودار الغربة هو مقيم فما بينهما مسافر إلا أن طلق دار الولادة .

السائل : كما طلقها النبي صلى الله عليه وسلم فظفر بها .

الشيخ : أي نعم .

الشيخ : إيه ما باله كتاب الدعوة والداعية ؟

السائل : يا شيخ هل قرأتموه هل قرأتموه ؟

الشيخ : أنا .

السائل : نعم .

الشيخ : والله أنا قديما جدا في طبعته الأولى حيث أنني لا أجد له أثرا في نفسي صالحا أو طالحا لكن معروف حسن البنّا رحمه الله لم يكن عالما وكان عنده عاطفة إسلاميّة جيّاشة وله كتابات يخالف فيها السنّة والمنهج السلفي معروف هذا عنه أمّا بخصوص هذا الكتاب فليس لي عنه فكرة هات نشوف ما عندك حوله

السائل : ونسمع بتصوّف الشيخ حسن البنّا رحمه الله ؟

الشيخ : إيه .

السائل : وهذا يلّمح في بعض كتبه والقراءة في هذه الأيام في هذا الكتاب مذكّرات الدّعوة والدّاعة ولعلّ هذا الكتاب من الكتب المتأخّرة ؟

الشيخ : ولعلّ .

السائل : ولعلّه من الكتب المتأخّرة لأنّه يذكر أشياء

عن دعوته وعن ما حصل له وعما قاموا به وعن النّظام وعن حياته وتكلم عن حياته حتّى وهو صغير وفي المدرسة ويذكر مشائخه في التّصوّف ويطريهم ويقدّسهم ويذكر البدوي ويذكر أسماء قد تكون مشهورة وأسماء غير معروفة ويذكر الدّسوقي ويذكر كثيرا من هؤلاء .

الشيخ : لما يذكر البدوي ماذا يقول فيه ؟

السائل : البدوي هذا قوله يقول يتحدّث عن شاب قد مات غير أنّه من الشّباب كأنّه يتكلم عن ذكرى وفاته ويذكر أنّه كان له قصّة مع هذا الشّباب وأنّه أخذ يتحدّث وإياه كان عاصره قبل وفاة الشّباب يقول "أخذنا نتحدّث عن الأولياء والعلم وتطرّق بنا الحديث إلى سيدس إبراهيم الدّسوقي ثمّ إلى سيدي أحمد البدوي في طنطا فقال أتدري ما نبأ سيدي أحمد البدوي فقلت له قد كان وليّا كريما وتقيا صالحا وعالما فاضلا فقال ذلك فقط فقلت هذا ما نعلم هذا حدّ علمي فهات ما عندك فأخذ هذا الشاب الفلاح الذي يقول الذي لم يتعلّم التعاليم الأولى أخذ يسترسل وجعل أنّ كلّ شيء وجد وأنّ نبض الإسلام وأنّ وأنّ في صفحة كاملة على يدي سيّده البدوي والبنّا يستمع وفي آخر الكلام عقّب البنّا فقال كنت أستمع هذا التّعليق والتّسلسل في تاريخ السيّد البدوي وأنا أعجب لعقليّة هذا الشّباب الفلاح الذي لم يتعلّم التعاليم الأولى وكم في مصر من ذكاء مقبور وعقل موفور " .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : لأنّ هذا الشاب جاء بما لم يأت به الشيخ يعني ما تكلم عن البدوي كما يستحقّ البدوي كما تكلم هذا فمدحه على هذا الكلام هذا في الصّفحة خمس وثلاثين من مذكرة الدّعوة والدّاعية .

الشيخ : هذه الطّبعة كم يا أستاذي طبعة أولى ثانية ثالثة مكتوب عليها .

السائل : هذه طبعة متأخّرة لعلّها آخر طبعة المكتب الإسلامي ومقدّم لها النّدوي .

سائل آخر : الطّبعة الخامسة .

الشيخ : الطّبعة الخامسة .

السائل : هذه الخامسة سنة ألف وأربعمائة وثلاثة .

الشيخ : أربعمائة وثلاثة .

السائل : وثلاثة وفي صفحة واحد وعشرين يقول الشيخ عن التّصوّف يقول " ولعلّ من المفيد أن أسجّل في هذه المذكرات بعض خواطر حول التّصوّف والطّرق في تاريخ الإسلام وفي تاريخ الدّعوة الإسلاميّة تتناول مشهد التّصوّف وآثاره وما سار إليه وكيف تكون هذه الطّرق نافعة للمجتمع الإسلامي " .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : ثمّ جاء وقفز من كلامه الكثير وقال " وطراً على هذه الحقائق ما طراً حقائق التّصوّف على غيرها من حقائق المعارف الإسلاميّة فأخذت صورة العلم الذي ينظّم السلوك الإنساني ويرسم له طريقاً من الحياة خاصّاً مراحل الذّكر والعبادة ومعرفة الله ونهايته الوصول إلى الجنّة ومرضات الله وهذا القسم من علوم التّصوّف وأسميه علوم التّربية والسلوك لا شكّ أنّه من لبّ الإسلام وصميمه ولا شكّ أنّ الصّوفيّة قد بلغوا به مرتبة من علاج النفوس ودوائها والطّب لها والرّقي بها لم يبلغ إليها غيرهم من المرّتين ولا شكّ أنّهم حملوا النّاس بهذا الأسلوب على خطّة عمليّة من حيث أداء فرائض الله واجتناب نواهيه وصدق التّوجّه إليه " .

الشيخ : لاحول ولا قوّة إلّا بالله .

السائل : في الصّفحة ثلاث وعشرين أيّام دمنهور ،

هو يتكلم بين هذه الصّفحات كثيراً عن التّصوّف والإستغراق فيه إلى غير ذلك لكن هنا يقول في صفحة أربع وعشرين من الكتاب " وكنا في كثير من أيّام الجمعة التي يتصادف أن نقضيها في دمنهور نقترح رحلة لزيارة أحد الأولياء القريبين من دمنهور فكنا أحياناً نزر الدّسوقي فنمشي على أقدامنا بعد صلاة الصّبح مباشرة حيث نصل حوالي السّاعة الثّامنة صباحاً فنقطع المسافة في ثلاث ساعات وهي نحو عشرين كيلو متراً ونزور ونصلّي الجمعة

ونستريح بعد الغداء ونصلّي العصر ونعوذ أدراجنا إلى دمنهور حيث نصلها بعد المغرب تقريبا وكنا أحيانا نزور  
علبة التّوام حيث دفن في مقبرتها الشّيخ سيّد سنجر من خواصّ رجال الطّريقة الحصافيّة والمعروفين بصلاحهم  
وتقواهم ونقضي هناك يوما كاملا ثمّ نعود " يتحدّث ويتمدّح بكونه كان يتربّي هذه التّربية ويقوم بهذا تجاه الأولياء  
وتجاه قبورهم .

الشّيخ : ذكرتم أنّ هذه الطّبعة للمكتب الإسلامي كيف ما علّق عليها .

السائل : قدّم لها التّدوي .

الشّيخ : يعلّق على مثلي ... الله أكبر .

السائل : أيّام الصّمت والعزّة وكانت لنا أيّام نندر فيها الصّمت والآن وإن كان هذه الأشياء يتحدّث عن حياته  
مع أنّه يرى أنّها هي التي بنته وأوصلته إلى ما وصل إليه " وكانت لنا أيّام نندر فيها الصّمت والبعد عن النّاس فلا  
يتكلّم أحدنا إلّا بذكر أو قرآن وكان الطّلبة على عادتهم ينتهزونها فرصة للمعاكسة فيتقدّمون إلى التّأظر أو  
الأساتذة مبلّغين أنّ فلانا الطّالب قد أصيب في لسانه فيأتي الأستاذ ليستوضح الأمر فكنا نجيبه بأية من القرآن  
فينصرف وأذكر بالخير أستاذنا الشّيخ فرحات " هذا صمت السطور .

الشّيخ : أي نعم .

السائل : وله شغف بالغزالي ... ويثني على الغزالي ويجعله إماما ثمّ يقول إنّني ما استطعت أن أنفكّ عن تربية  
الغزالي وعن أسلوبه في التّربية .

الشّيخ : شهادة خطيرة .

السائل : وفعلا أنا ما استطعت يقول هذا عن نفسه في صفحة ثلاث وثلاثين الحضرة في الصّفحة إحدى وأربعين  
في الحضرة ... يقول الشّيخ " كنت سعيدا بالحياة في القاهرة هذا العام فقد ظهر ترتيبي إلى أن قال ... كما كنت  
أجد متعة كبرى في الحضرة عقب صلاة الجمعة من كلّ أسبوع في منزل الشّيخ الحصافي ثمّ في كثير من ليالي  
الأسبوع في منزل الخليفة الأوّل للشّيخ الحصافي علي أفندي غالب " .

الشّيخ : التّرجمة هاي عشان يلفّ الجمهور حوله حتّى إذا رشّح نفسه في الانتخاب ينجح .

السائل : هنا في الصّفحة الأربعين خروجه في المولد .

الشّيخ : نعم .

السائل : ويذكر " وأتّه كان من عادتنا أن نخرج في ذكرى مولد الرسول " .

سائل آخر : الحضرة هاي كيف الحضرة ؟

الشيخ : الرقص بالذكر .

سائل آخر : رقص وذكر .

الشيخ : آه .

سائل آخر : ذكر ورقص .

الشيخ : أي نعم .

السائل : ويقول " وأنه كان من عادتنا أن نخرج في ذكرى مولد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالموكب بعد الحضرة . "

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : " كلَّ ليلة من أول ربيع الأول إلى الثاني عشر منه من منزل أحد الإخوان يقول من أول ربيع الأول إلى الثاني عشر منه من منزل أحد الإخوان وتصادف أننا في أحد الليالي كان الدور على أخينا الشيخ شلبي فذهبنا على العادة بعد العشاء فوجدنا البيت منيرا نظيفا مجهزا ووزع الشربات والقهوة والقرفة على مجرى العادة وخرجنا في الموكب ونحن نشد القصائد المعتادة في سرور كامل وفرح تامة وبعد العودة جلسنا مع الشيخ شلبي قليلا وأردنا الإنصراف فإذا هو يقول بابتسامة لطيفة رقيقة إن شاء الله غدا تزوروني مبكرين لندفن روحية روحية هذه وحيدته وقد رزقها بعد إحدى عشرة سنة من زواجه تقريبا وكان بها شغفا مولعا ما كان يفارقها حتى في عمله وقد شببت وترعرت وأسمها روحية لأنها كانت تحتل من نفسه منزلة الروح فاستغرنا وسألنا ومتى توفيت فقال اليوم قبيل المغرب فقلنا ولماذا لم تخبرنا فنخرج من منزل آخر بالموكب وما الذي حدث فقد سقط عنا الحزن وانقلب المأتم فرحا فهل تريدون نعمة من الله أكبر من هذه النعمة وانقلب الحديث إلى درس تصوف يلقيه الشيخ شلبي ويعلل وفاة كريمته بغيره الله على قلبه فإن الله يغار على قلوب عباده الصالحين أن تتعلق بغيره أو تنصرف إلى سواه واستشهد إبراهيم عليه السلام وقد تعلق قلبه بإسماعيل فأمر الله أن يذبحه ويعقوب عليه السلام إذ تعلق قلبه بيوسف " .

سائل آخر : هذا كرامته أكبر من إبراهيم عليه السلام لأن الله ما بولد إبراهيم .

السائل : " يقول وقد تعلق قلبه بإسماعيل فأمره الله أن يذبحه ويعقوب عليه السلام إذ تعلق قلبه بيوسف فأضاعه الله منه عدة سنوات " ما أدري لماذا ترك محمدا فقد توفيت ولده إبراهيم .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله

السائل : " ولهذا يجب أن لا يتعلق القلب بغير الله تبارك وتعالى وإلا كان كذابا في دعوى المحبة " .

الشيخ : الله أكبر إبراهيم تعلّق قلبه بإسماعيل فجزاه إن شئت أحببتك ... هذا كفر ...

سائل آخر : هذا الكلام يوجد في كلام ابن القيم .

الشيخ : يوجد في كلام ابن القيم ؟

السائل : " ولهذا يجب على قلب العبد أن لا يتعلّق بغير الله تبارك وتعالى وإلاّ كان كذّابا في دعوى المحبّة وساق قصة الفضيل بن عياض فقد أمسك بيد ابنته الصّغرى فقبلها فقالت له يا أبتاه أتحبّي فقال نعم يا بنيّة فقالت والله ما كنت أظنّك كذّابا قبل اليوم فقال وكيف ذلك وكم كذبت فقالت لقد ظننت أنّك بحالك هذه مع الله لا تحبّ معه أحدا فبكى " .

سائل آخر : من جهله لا يفرّق بين المحبّة الطّبيعيّة والمحبّة مع الله

الشيخ : نعوذ بالله من هذا الكلام هذا كلام يمسّ مقام النّبوة ( إني أحبهما اللّهم أحبّ من أحبهما ) الرسول يقول عن الحسن والحسين .

السائل : " قالت البنت قد ظننت أن بحالك هذه مع الله لا تحبّ معه أحدا فبكى الرّجل وقال يا مولاي حتّى الصّغار قد اكتشفوا رياء عبدك الفضيل وهكذا من هذه الأحاديث التي كان الشّيخ شلبي " .

سائل آخر : وبعدين الرّسول بكى على ولده إبراهيم وبكى على ولد ابنته ... .

السائل : هذا كان يلقي درسا وفي درسه سلفي .

الشيخ : في درسه ؟

السائل : سلفي أحد السّلفيين .

الشيخ : طيب .

السائل : أحد السّلفيين .

الشيخ : آه كويس .

السائل : أحدهم حامل السنّة وكأنّ السّلفي أراد أن يذكر الشّيخ بأن يعرّج عن الأمور المهمّة في العقيدة ولكنّ الشّيخ مكر به ثمّ أوضح أنّه ضحك عليه وأنّه مكر به في النّهاية نسمع الآن ماذا يقول الشّيخ يقول " وفي إحدى اللّيالي شعرت بروح غريبة روح تحقد ورأيت مستمعي قد تميّز عليّ في درسي فقد تميّز بعضهم على بعض حتّى في الأماكن ولم أكد حتّى فوجئت بسؤال ما رأي الأستاذ في مسألة التّوسّل فقلت له يا أخي أظنّك لا تريد أن تسألني عن هذه المسألة وحدها ولكنّك تريد أن تسألني كذلك في الصّلاة والسّلام بعد الأذان وفي قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وفي لفظ السّيادة للرّسول صلّى الله عليه وسلّم في التّشّهّد وفي أبوي النّبيّ صلّى الله عليه



وسلم وأين مقرهما وفي قراءة القرآن وهل يصل ثوابها إلى الميت أو لا يصل وفي هذه الحلقات التي يقيمها أهل الطرُق وهل هي معصية أو قرينة إلى الله وأخذت أسرد له مسائل الخلاف جميعا التي كانت مدار فتنة سابقة وخلاف شديد فيما بيننا فاستغرب الرجل وقال نعم أريد الجواب على هذا كله فقلت له يا أخي إني لست بعالم ولكي رجل مدرّس مدني أحفظ بعض الآيات وبعض الأحاديث " سبحان الله كيف اجتمعت جماعة التبليغ هذا أسلوبهم مع الشيخ هناك هذا أسلوبهم مع هذا الرجل انظروا ماذا يقول في النهاية أيضا " ولكي رجل مدرّس مدني أحفظ بعض الآيات وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأحكام الدينية من مطالعتي للكتب وأتطوّل في تدريسها للناس فإذا خرجت بي عن هذا النطاق فقد أخرجتني ومن قال لا أدري فقد أفتى فإذا أعجبك ما أقول ورأيت فيه خيرا فاسمع مشكورا وإذا أردت التوسّع في المعرفة فاسأل غيري من العلماء والفضلاء المختصين فهم يستطيعون إفتاءك بما تريد وأما أنا فهذا مبلغ علمي ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

سائل آخر : فقد أحسن .

**السائل :** لا يبيّن كذبه الآن هو يقول هو سيقول عن نفسه اسمع الآن " فأخذ الرجل بهذا القول ولم يجد جوابا وأخذت عليه بهذا الأسلوب ... وارتاح الحاضرون أو معظمهم إلى هذا التخلّص ولكي لم أرد أن تضيع الفرصة فالتفت إليهم وقلت لهم يا إخواني أنا أعلم تماما أنّ هذا الأخ السائل وأنّ الكثير من حضراتكم ما كان يريد من وراء هذا السؤال إلا أن يعرف هذا المدرّس الجديد من أيّ حزب هو أمن حزب الشيخ موسى أو من حزب الشيخ عبد السمّيع وهذه المعرفة لا تفيدكم شيئا وقد قضيتم في يوم الفتنة ثمان سنوات وفيها الكفاية وهذه المسائل اختلف فيها المسلمون مئات السنين ولا زالوا مختلفين والله تبارك وتعالى يرضى منّا بالحبّ والوحدة ويكره منّا الخلاف والفرقة أرجو أن تعاهدوا الله أن تدعوا هذه الأمور الآن وتجتهدوا أن تتعلّموا أصول الدين وقواعده " .

سائل آخر : وحدة الأمة وإلا وحدة الوجود .

**السائل :** يعني يتحدون مع بعض وحدة الأمة الحاصل أنّه يقول " يرضى منّا بالحبّ والوحدة " .

سائل آخر : على أيّ أساس ؟

**السائل :** ما يهمّ .

**الشيخ :** الله أكبر .

**السائل :** وأنّه أيضا يعترف أنّه ما أجاب بذلك الجواب للمخرج يعني يسكت هذا عبارة عن مغالطة وضحك على الناس فشخص يسأله ويجاوبه بهذا الجواب ثمّ فيما بعد يقول أنا أحبته بهذا الجواب من أجل أن أتخلّص وإلا ليست هي الحقيقة .

الشيخ : أي نعم .

السائل : هو كذب في الوقت نفسه .

سائل آخر : يعني كأنه يعلم الدعاة إذا جاءكم سلفي يسألكم فاصرفوه هكذا .

الشيخ : أي نعم .

سائل آخر : في المذكرات يذكر صراحة أنه أخذ العقيدة عن جوهرة التوحيد .

الشيخ : هذا الكتاب عندك ؟

سائل آخر : إي موجود يا شيخ .

الشيخ : طبعة المكتب الإسلامي ؟

سائل آخر : آه والكتاب طبعته الأولى إليّ عندي أقدم من هذه

الشيخ : سنة أديش .

سائل آخر : قبل هذه بخمسة عشر عاما .

الشيخ : طيب خذ راحتك .

السائل : أنا في الواقع أحببت أن نسمع هذا الكلام لأنّ حتى إخواننا الذين يكتبون عن تصوّف البنّا لا يذكرون

إلاّ أنّه على الطريفة الحصافيّة ولا يذكرون هذه الأمور العظيمة التي يربّي عليها شباب الأمة مذكراته هذه موجودة

عند جميع شباب الإخوان لا نستثني الذي ليست عنده اطلع عليها فهم يقرؤون كتب البنّا ويعيشون معها في كلّ

وقت ولا يقرأ هؤلاء الحزبيّون إلاّ كتب قادتهم فينبغي أن لا يسكت عن مثل هذا وشباب الأمة يترتّبون عليه يخرج

هذا الكلام لهم ليعرفوه وكثير من الشباب لو علموا هذا من البنّا للفظوا أيديهم من دعوته .

الشيخ : هذا إذا كانوا سلفيّن .

السائل : إذا كانوا سلفيّن وقد انخدعوا ؟

الشيخ : أمّا غير السلفيّن .

السائل : إذا بيّن لهم الحقّ أخذوا به ؟

الشيخ : أريد أن أقول كلامك في عمومهم غير مسلم لأنّ الإخوان المسلمين أكثرهم لم يربّوا تربية إسلاميّة صحيحة

سلفيّة أفراد منهم ساعدتهم الظروف واتّصلوا ببعض السلفيّن فاستقامت أفكارهم وصلحت عقيدتهم هؤلاء فقط

هم قلّ من جلّ إذا اطلعوا على هذا نبذوه نبذ التّوافس .

السائل : هذا هو الذي أقصده .

الشيخ : هذا الذي تقصده .

السائل : والكتابات التي أقصد أنّها تكتب يكتبها السلفيون

الشيخ : كيف ؟

السائل : يعني في مشايخ للإخوان والسلفيين الذين وجدت عندهم غيرة على هؤلاء أن ينخدعوا .

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : الشعارات يكتبون فيقولون محدّرين هؤلاء أنّ البنّا عنده كذا ولديه طريقة صوفيّة ولكنهم يغفلون أو

يتغافلون عن مثل هذه المواقع التي يذكرها البنّا .

الشيخ : شوف يا أستاذ .

السائل : وقد يذكرونها عن الأتباع مثل سعيد حوى والتلمساني وفلان وفلان ويذكرون شغفهم بالقبور وتعلقهم

بها ويسكتون عن ما عند البنّا هذا قصدي ؟

الشيخ : لا يمكن أن تجد سلفيّا انضمّ إلى الإخوان المسلمين لكن تجد كثيرا من الإخوان المسلمين لا أقول انضمّوا

إلى السلفيّة لكن صاروا سلفيين في العقيدة والفرق بين إخوانيّ صار سلفيّا ولم ينضمّ إلى السلفيين أنّه لا يخرج عن

حزبيته بخلاف أن لو انضمّ إلى السلفيين فحينئذ سيخرج عن حزبيّة الإخوان المسلمين والذي أعرفه أنّ كثيرا من

الإخوان المسلمين لما جاءتهم الدّعوة السلفيّة واضحة بيّنة استجابوا لها وصاروا سلفيين في ذوات أنفسهم لكن لم

يصيروا سلفيين لغيرهم ولذلك فلن تستطيع أن تحضى بواحد منهم ينقد البنّا بحقّ لأنّه بذلك يخرج عن الإخوان

المسلمين

سائل آخر : أو يخرج إن كان رأسا .

الشيخ : لا هو إن كان أخرج يكون حسن لكن لا يجعلوا لهم سبيلا لإخراجه واضح .

السائل : واضح .

الشيخ : ولذلك مع الأسف لن تجد واحدا من هؤلاء الإخوانيين السلفيين من يمكنه أن ينقد الإخوان المسلمين .